

## القوى السياسية في النرويج وحركة التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

شهد الثامن من آذار (مارس) الماضي، اليوم العالمي للمرأة، مسيرة نسائية ضخمة سارت في شوارع العاصمة النرويجية أوسلو. وعقدت بهذه المناسبة أيضاً، عدة اجتماعات عامة في كل من العاصمة والضواحي ومناطق أخرى من النرويج. وقد شارك وفد للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في هذه الاحتفالات، تلبية لدعوة من رابطة المرأة النرويجية وبالتنسيق مع جبهة التضامن مع الشعب الفلسطيني في النرويج. وكانت هذه المناسبة فرصة للتعرف على الوضع السياسي في النرويج ومواقف مختلف القوى السياسية هناك من القضية الفلسطينية.

### القوى والأحزاب السياسية النرويجية

#### أولاً - الأحزاب العمالية

**حزب العمل:** هو أقدم الأحزاب العمالية النرويجية، وهو أيضاً الحزب الحاكم حالياً هناك، كما أنه الحزب الوحيد، غير الشيوعي، الذي كان عضواً في الكومنثين، للفترة ما بين ١٩١٩ - ١٩٢٢. وقد تيوأ هذا الحزب سدة الحكم منذ سنة ١٩٢٦ حتى اليوم، باستثناء فترتين قصيرتين هما فترة الاحتلال النازي للنرويج (١٩٤٠ - ١٩٤٥)، حين اضطرت الحكومة النرويجية إلى الرحيل للمنفى في بريطانيا، بعد شهر واحد من الاحتلال. وقد قام النازيون، آنذاك، بحل البرلمان المنتخب ديمقراطياً، مستعصين عنه وعن الحكومة الشرعية بحزب نرويجي نازي، هو الحزب الذي عرف باسم التجمع الوطني (National Sammtung). وأما الفترة الثانية التي حرم فيها حزب العمل من تسلم السلطة في النرويج، فكانت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات (١٩٦٨ - ١٩٧٠؛ ١٩٧٢ - ١٩٧٤)، عندما تم تحالف بين الأحزاب البرجوازية أسقط سلطة حزب العمل. وباستثناء ذلك ظل حزب العمل فترة طويلة الحزب الوحيد على رأس السلطة. إلا أن تحولاً طراً على مسار الحياة السياسية في النرويج خلال العشرين سنة الأخيرة، تجدر الإشارة إليه، وهو أن الحزب الحاكم لم يعد بإمكانه، خلال الفترة المذكورة، الحصول على أغلبية كافية تمكنه وحده من تقرير مصير الحكم، إذ لم يحصل إلا على نسبة تقرب من الأغلبية، دفعته في أحيان عديدة إلى التحالف مع حزب المحافظين والحزب الليبرالي لتشكيل الحكومة.

**الحزب الشيوعي النرويجي (NKP):** نسبة أصوات هذا الحزب الانتخابية لا تتجاوز ١ بالمئة، وقد تأسس هذا الحزب في سنة ١٩٢٢، كانشقاق عن حزب العمل، نتيجة للصراع داخل الحزب حول العضوية في الكومنثين. وأسفر هذا الصراع عن انفصال مؤيدي البقاء في عضوية الكومنثين وقيامهم بتأسيس الحزب الشيوعي النرويجي.

**الحزب الاشتراكي اليساري (Socialist Left Party):** يحصل هذا الحزب على نسبة ٥ بالمئة من الأصوات الانتخابية، وقد تأسس هو الآخر كانشقاق يساري عن حزب العمل الحاكم في سنة ١٩٦١. وكان الصراع قد دار آنذاك حول السياسة الخارجية وعضوية النرويج في حلف الناتو. ولم تتمكن المعارضة في الحزب من تحقيق أي إنجاز يؤدي إلى تحول في سياسته، بل أن رد فعله كان متشدداً، حيث قام بطرد